وزد على هذا ان القسم الفضي او الابيض اللون مركبٌ من طبقات رقيقة الواحدة فوق الاخرى والقسم الاحمر مركبٌ من عروق صغيرة عمودية محكمة الوضع الواحد مقابل الآخر . والى الآن لم تتفق العلماء على رأي واحد غير ان المعوَّل عليهِ عند الاكثرين هو المذهب الاخير

اما قيمة اللؤلؤة فتتوقف على حجمها وشكلها وثقلها ونعومتها ورونق لونها . قال پليني ان اللآلئ اثمن جميع الجواهر الكريمة والمخزرها . وقيل ان سرڤيليا ام مرقس بروتس قدمت لؤلؤة لقيصر تساوي ٥٠٠٠٠ ليرة انكليزية وكليوپاترا اذابت جمانةً في الخل لتشربها على عشاء مع مرقص انطونيوس تساوي ٣٥٠٠٠٠ ليرة . لكن قيمتهُ قد انحطت كثيراً في عصرنا الحاضر لتغيير الازياء والعوائد ولكثرة اللآلئ المقلدة ونخص اثمانها

اما الاصداف التي تبقى بعد ما يجردونها من حليتها وزينتها الداخلية فيجمعونها بحسب كبرها وجودة لونها فالتي من الرتبة الاولى تباع غالبًا للاوروپيين وما بقي يرسلونهُ الى الصين فيصنعون منهُ خرزًا جميلاً ويرصعون بهِ الموائد الثمينة ونحوها . والاوروپيون يستخدمونها لعمل الازرار وعلب السعوط وانصبة السكاكين واللعب وما شاكلها

سياسة بقرة واحدة

لا يخفى ان الافرنج قد سبقونا في كل فروع الزراعة وتربية المواشي كما سبقونا في العلم والصناعة. وفيما نحن عازمون ان نقتطف شيئًا من القواعد التي وضعوها في تربية المواشي كما فعلنا في الزراعة عثرنا على رسائل نشرتها جريدة الزراعة الاميركانية في سياسة بقرة واحدة. وكانت قد عينت جوائز ذات طائل لافضل الرسائل التي ترد عليها في هذا الموضوع ثم طبعت الرسائل التي استحقت الجوائز فرأينا ان نقتطف منها ما يأتي

طرق الاعتناء بالبقر مختلفة ولكنها تعود كلها الى قواعد مقررة لا بدَّ من مراعاتها لكي تنتج منها افضل النتائج باقل الاتعاب. ومدار هذه القواعد ان تُطعَم البقرة وتُحلَب في اوقات معيَّنة لا تتغير وتنظَّف دائمًا وتُسقى قدر ما تشاء من الماء النقي وتربط حيث تستنشق الهواء النقي . اما علفها فيجب ان يقصد بهِ تقويتها وزيادة حليبها وتكثير زبدهِ ودسمهِ وافضله ما كان من العشب وجريش الحبوب كالكرسنة والباقياء والفول والبسلة ونحوها والنخالة والكسب والجذور والتبن والحشيش . ويقتضي ان يقسم مذودها الى اربعة اقسام قسم تربط فيهِ ويكون فيهِ معلفها وقسم لوضع العلف وقسم لتكويم الزبل وهو ستارة خارجية وقسم صغير لوضع نشارة الخشب او التراب الناعم من الحمأ

المسنون او نحوه والنرض من النشارة او التراب الناعم ان يفرش تحتها ليمتص البول ثم يرفع ويوضع على المزبلة في سترة الزبل ويعوّض عنه بغيره. ويحسن ان يوضع بقرب البقرة اناء فيه ملح لتلحس منه عندما تريد . وهاك قائمة ما يلزم للبقرة من العلف في السنة مع ثمنه

	اقة		ريال
تبن وعشب وحشيش	١٦٠٠٠	ثمنها	٣٠
كسب	٨٠	"	٨
جريش	٣٢٠	"	٨
نخالة	٤٠٠	"	٦
جذور وخضر	٨٠٠	"	٥
			٤٧

ولا يقلّ ثمن البقرة الجيدة عن ٤٠ ريالاً فاذا حُسب رباهُ ٤ ريالات كانت نفقة البقرة في السنة ٥١ ريالاً. اما دخلها في السنة من الحليب والسمن او الزبدة فنحو مئة وخمسين ريالاً على الاقل فيكون ربحها نحو مئة ريال هذا فضلاً عن ثمن العجل او العجلة الذي تلدهُ كل سنة واذا لم يمكن لاصحابها ان يسوسوها بانفسهم يمكنهم ان يستأجروا لها رجلاً او ولداً يهيئ لها طعامها كل صباح ويحلبها وينظفها ويرفع الزبل من تحتها فيعطونه اجرة ريالاً في الشهر او ريالين . والفلاحون واصحاب الاراضي لا يلزمهم ان يشتروا شيئاً من طعام البقرة بل يمكنون لها فدانين او ثلاثة من ارضهم يزرعونها سنوياً من كل ما تتعلّف به . ولا يجوز ان تترك العجول لترضع من امهاتها زماناً طويلاً والاولى ان تمنع عن الرضاعة وتعلّم شرب الحليب شرباً ويقوى الميل للشرب فيها بالوراثة . ثم تطعم حينما يصير عمرها اسبوعاً من المزيج الآتي ملعقة كسب وملعقة دبس وابريق ماء تغلى على النار وتمزج بالمخيض . هذا طعامها كل يوم من ايام الاسبوع الثاني وتضاعف كميته لكل يوم من ايام الاسبوع الثالث وتربّع في الاسبوع الرابع وحينئذٍ تباع للذبح ما لم تكن اصيلة فتجعب تربيتها . واذا اضيف الى الحليب ملعقة من ماء الكلس وُقي العجل من الاسهال القوي الذي يصيبه احياناً

وربما ظهر هذا الموضوع في بادىء الرأي قليل الفائدة الاّ ان من يتدبرهُ جيداً يرى ان الحليب الخالص والسمن الجيد ضروريان لكل بيت ولا سيّما في المدن حيث تكثر طرق الغش ولا يجتنب ذلك الاّ باقتناء بقرة هذا فضلاً عن ان دخل البقرة يزيد على نفقتها كثيراً كما تقدم فيليق بكل رب بيت كبير سواء كان من اهل المدن ام من اهل الضياع ان يقتني بقرة فتية ويبدلها باخرى كلما شاخت